التحديات والفرص التي تواجهها اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية:

يقدمها:

الدكتور المهندس محمد بن يحيى آل صايل

رئيس الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية

رئيس اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية

تولي المملكة العربية السعودية اهتمامها بالأسماء الجغرافية، حيث تعد الأسماء الجغرافية أحد المكونات الرئيسة للمعلومات الجيومكانية الداعمة والممكنة للكثير من القطاعات المختلفة. وبالنظر الى تعدد الجهات الحكومية التي تُعنى بأسماء الأماكن في المملكة، إضافة إلى وجود عدد من الباحثين والمهتمين بالأسماء الجغرافية؛ كان من الأهمية بمكان توحيد الجهود بين هذه الهيئات والوزارات والجهات الأخرى ذات العلاقة.

فقد تأسست اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية، ومقرها الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، التي تتولى مهام الإشراف عليها بحكم الاختصاص وبموجب تنظيمها لقطاع المساحة والمعلومات الجيومكانية والتصوير، المتعلق بأعمال المساحة والمعلومات الجيومكانية في المملكة. وتهدف اللجنة إلى توحيد الجهود ذات الصلة بالأسماء الجغرافية في المملكة من حيث الكتابة والضبط والتهجئة وكل ما يخص المعيار الوطني لها، وإعداد قاعدة بياناتها.

وتتكون عضوية هذه اللجنة من إحدى وعشرين جهة حكومية مسؤولة عن جمع الأسماء الجغرافية ونشرها وتوحيدها وإعداد قاعدة بيانات لها، وإعداد معجم وطني مفهرس للمملكة.

وتمثل اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية المملكة العربية السعودية في المؤتمرات والاجتماعات المحلية والدولية في شأن الأسماء الجغرافية.

وتسعى اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية إلى تعزيز علاقاتها بالمنظمات واللجان والفرق الفنية الدولية لضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية المشتركة والتي تنعكس بدورها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبمراجعة الأعمال التي قامت اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية بتنفيذها سيتضح أن اللجنة الوطنية تتبوأ المركز اللائق بها، وتحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها. وبما أن اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية مقرها في الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، وهي أيضاً مقر المركز الوطني الجيومكاني، فهذا يوفر مطلباً مهماً فالعاملون في المراكز الجيومكانية سيجتمعون مع العاملين في الأسماء الجغرافية في هيئة واحدة. وبما أن الأسماء الجغرافية ستصبح عنصراً فعالاً لا يمكن الاستغناء عنه في قواعد البيانات المكانية الوطنية فإن بيانات الأسماء الجغرافية ستكون مفيدة جداً ويجب العناية بها ووضعها في قواعد بيانات مدققة ومحكمة تقوم بها الجهة الحكومية التي تستضيف المركز الجيومكاني. ونحب أن نؤكد على حقيقة أن حصر الأسماء الجغرافية ووضعها في قواعد بيانات هي المرحلة الأولى لما يتلوها من مراحل. وهنا يأتي دور الجهات الحكومية الأخرى الممثلة باللجنة الوطنية.

وفيما يخص التحديات التي تواجه اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية، فهي:

1- حداثة تأسيس اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية.
2- كبر مساحة المملكة العربية السعودية.
3- محدودية المراجع الاكاديمية والمتخصصين في توثيق الأسماء الجغرافية.
4- تطبيق النظام العربي الموحد (الرومنة) في لوحات الطرق والشوارع والميادين وغير ذلك.
5- شيوع اللغة الإنجليزية وكتابة الأسماء بها لعشرات السنين في الأطالس وقواعد البيانات، واعتياد الناس عليها.

وكحل لهذه التحديات، تقوم اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية بالتعاون مع الجهات الحكومية الممثلة بها بإعداد آلية لتطوير وحوكمة القواعد المنظمة لتغيير الأسماء الجغرافية في المملكة. والتواصل مع الجهات الاكاديمية والتطبيقية لرفع الكفاءات الفنية وبناء القدرات المتخصصة في جمع وتوثيق الأسماء الجغرافية. كما تم تطوير تطبيق النظام العربي الموحد (الرومنة) الذي تم اعتماده في اجتماع فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالأسماء الجغرافية في عام 2017.